



المصدر: اخبـار الـيوم

التاريخ: ١٩٧٦/٧/٣

مركز الأرقام للتظيم وتكنولوجيا المعلومات

حديث هام للسادات : فرنجية يجب أن يستقبل فوراً لائقاً لبنان من هذا الخراب



مستر ديفان يقدم للرئيس اليوما خاصا به حديث للرئيس بكل لغات العالم

امريكا تؤيد الحل السلمي سواء كان الرئيس القادم جمهوريا او ديمقراطيا

ادلى الرئيس انور السادات بتصريحات بالغة الاهمية في حديث طويل الى مستر تشارلز ديفان نائب رئيس مؤسسة الريدرز دايجست تناول فيه الرئيس بكل الوضوح اخطر مشاكل الساعة في العالم العربي .. كما أعلن عن شروط مصر لانتهاء حالة الحرب مع اسرائيل وبناء السلام الدائم في المنطقه . كما تحدث عن آفاق المستقبل الاقتصادي لمصر .. وتشر اخبار اليوم نص الحديث بالاتفاق مع ((الريدرز دايجست)) ..



وفيما يلي نص حديث الرئيس

قال مستر ديفايين : با سيادة الرئيس .. اتنى مضطر ان احدث اليكم باللغة الانجليزية التى امرنها وليس بالعربية . ولكنى امرف انكم تستطيعون الحديث بعدة لغات اخرى غير اللغة العربية .

ومضحك الرئيس قائلا : لا عليك .. لا عليك .. وقال مستر ديفايين : صديقى هنرى تايلور وزوجته كلغاني عندما علما انى قد اشرف بلقائكم ان اتقل اليكم اطيب تمنياتهما الشخصية . « تايلور من اكبر كتاب امريكا »

ورد الرئيس : اشركه كثيرا .. وارجسو ان نلغهما تحياتى .

وقال مستر ديفايين : وايضا مستر دى ويت ومزليلى انثشون والاس مؤسا الريدوزدايجت وهما الان فى الثامنة والثمانين طلبا منى كلاهما ان اتقل اليكم اطيب احترامهما الشخصى وخالص احترامهما لسيادتكم . ويعتقد مستر والاس شخصا ان خلاص الشرق الاوسط فى ايديكم . رغم انكم تقولون دائما ان الولايات المتحدة تحتفظ فى ايديها بـ ٢٩٦ من اوراق الشرق الاوسط . وقد طلبا منى ايضا ان ابلغك انه اذا حدث وايحت الفرصة لسيادتكم للقيام بزيارة شخصية للولايات المتحدة فان ذلك سيبح لهما فرصة عظيمة لاستضافتك لديهما . وايضا اذا حدث وجاءت السيدة جيهان السادات الى امريكا فى زيارة خاصة تتعلق بمشروع الوفاء والامل فان مسز والاس سيكون من دوامى سرورها للغاية ان تستضيفها فى نيويورك وان تهتم بكل طلباتها بحيث يتم كل شىء على ما يرام . الرئيس السادات : شكرا .. شكرا جزىلا .

مستر ديفايين : اود ان اسالكم بضمه اسئلة بسيطة تلقى نظرة اشمل على الشرق الاوسط بدلا من السؤال على الاحوال اليومية لهيئه المسرح لعوامل عديدة تؤثر فى مستقبل الشرق الاوسط .. وباللات اود ان اسال فى البداية بايجاز عن مشكلة لبنان .



هل تقبل الامتداد السالم ان الخلافات الدينية
هي السبب الاساسي للصراع الحالي في بيروت ..
وهل هناك اى احتمال ان المسيحيين قد ينفصلون
في بلدة مثل جونبة وبقيمون دولة مستقلة مثل اماره
موناكو ؟

.. هل هذا غير محتمل .. ام ماذا ؟
الرئيس السادات : اود ان اقول لك بصراحة
ان ما يجرى في لبنان لم يكن على الاطلاق صراعا بين
المسلمين والمسيحيين * ومنذ البداية اى قبل ١٥
شهرها مضت قلت للملك خالد ملك السعودية
والرئيس الاسد في الرياض ان المشكله اللبنانية لها
جانبان : الجانب الاول هو بين اللبنانيين انفسهم .
فان نظام الحكم عندهم غير مناسب واصبح غير
عملى الان . لقد اختاروا هذا النظام
بعد استقلالهم عام ١٩٤٣ . ويجب ان يجلس اللبنانيون
الآن معا بدون اى تدخل اجنبى ويقرروا
التعدلات التى يرونها لهذا النظام . هذا
هو الوجه الاول للمشكلة .

والوجه التالى للمشكلة اللبنانية هو انه كان هناك
سوء تفاهم بين اللبنانيين .. او بمعنى ادق بين
بعض طوائف اللبنانيين وبين منظمة التحرير
ال فلسطينية . وفي هذا الشأن اسطيع ان اقول انه
يجب ان يجلس اللبنانيون والفلسطينيون سويا
لحل كل المشاكل .

ومنذ ١٥ شهرها مضت وقبل ان اغادر الرياض
طلبت من محمود رياض الامين العام للجامعة العربية
ان يستعد . واذا كانوا قد وافقوا على اقتراحى
الذى قدمته منذ ١٥ شهرها .. واذا كان فرنجية قد
وافق على الجلوس مع ياسر عرفات ووافق اجتماع
الرياض على اغفاد محمود رياض الى لبنان . كما طلبت
منذ ١٥ شهرها للجمع بين فرنجية وعرفات لما اشتعل
كل شىء كما نرى الان . قلت لهم ان الثران تحت
الرماد في ذلك الوقت .. ولكنها ستشتعل . والذى
حدث انها اشتعلت فعلا . وبعد ١٥ شهرها فانهم
يقبلون اقتراحاتى الان .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

مستر ديفان : لقد فات كثر من الوقت .
الرئيس السادات : نعم .. انهم يقبلون ما
اقترحته بعد ان ضاع وقت طويل . وبعد كل هذا
الدمار والقتال .

مستر ديفان : لقد سمعت ان لبنان اصبح
مطريقة غربية بؤرة لصراعات عديدة بين الداء مثلا

الولايات المتحدة ضد الاتحاد السوفيتي
.. العرب ضد اسرائيل .. مصر ضد
سوريا .. فلسطين ضد العرب
الاخرين .. اليسار ضد اليمين ..
الفقراء ضد الاغنياء .. المسلمون
ضد المسيحيين .. حتى الشبان
ضد الكبار ؟

الرئيس السادات : انت محق
تماما . و اساسا وراء ذلك كله سوريا
ضد منظمة التحرير الفلسطينية . لان
سوريا بعد اتفاقها مع الملك حسين بدا
ان سوريا والملك حسين توصلا الى
(طبخة) ما . وكانا على وشك
تنفيذها . ولكن الفرصة لم تتح لهما
على الاطلاق . والان اصبح الملك
حسين مكتسوبا وخصوصا بعد ان
جلسنا مع السوريين في الرياض
اخيرا في الاسبوع الماضي . وهكذا
فاني اتفق معك تماما . ان الصراع
في لبنان قد فجر كل هذه المشاكل .

مستر ديفان : لدى شعور شخصي
ان مأساة لبنان تقع على كاهل سليمان
قرنجية . ومن المحتمل ايضا كمال
جنيلاد وباسر مرفات ورشيد كرامى
وجورج حبش .. ولكن على الاخص
قرنجية وكرامى بوصفهما الرئيس
ورئيس الوزراء .. وهذا اقوله كاجنبى
كنت اشاهد المأساة من الخارج منذ
ابريل وحتى شهر سبتمبر . واعتقد
انك في اوائل الخريف الماضى باسيادة
الرئيس القيت خطابا تحذر فيه من
الخطر . ولكنهم لم يقدروا الموقف



مركز الأفرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

حق قدره كما ذكرت في خطابك . ولم يستمع أحد لتحدرك في ذلك الوقت . وخصوصا فرنجية وكرامى اللذين كانا يستطيعان بما لديهما من سلطة فرض نوع من الامن بواسطة البوليس والجيش .. ولكن احدا لم يفعل ذلك .

أنت تعرف شمعون

الرئيس السادات : فعلا .. لم يفعل أحد ذلك . ووصل الامر الى ما توقعته . وما اخشاه اليوم ان يكون الصراع في طريقه ليصبح صراعا بين المسلمين والمسيحيين . وما كان يجب ان نصل لهذا الحد . لان هذا لم يكن اساسا سبب الصراع او طبيعته بالرة . ولكن بسبب ما يفعله شمعون وأنت تعرف تاريخ شمعون . انه يحاول ان يصل بالصراع الى هذا الموقف ليصبح صراعا بين المسلمين والمسيحيين . كما انه يحاول ان يجعل الصراع في لبنان دوليا . وهذا شيء خطير جدا .

مستر ديفانين : ماذا يمكن عمله الان بالتحديد . يبدو لي انه يجب ان يكون هناك حل عربي شامل . وقد سمعت ان وزراء الخارجية العرب قد عادوا الى القاهرة لبحث الموقف ؟ الرئيس السادات : نعم .. لقد بدأوا اليوم (الاربعاء) بحث المشكلة . اني ارى ان فرنجية يجب ان يستقيل .. والا يبقى لخطة اخرى في الحكم . ويجب اعطاء سركيس الفرصة لجمع اطراف النزاع حول مائدة مستديرة . وكما أعرف كلهم مستعدون لذلك . جنبلاط مستعد . والاطراف الاخرى أيضا مستعدة . والطوائف المسلمة والمساوونية والمسيحية . كلهم مستعدون للجلوس

معا . ولكن فرنجية وشمعون .. شمعون هو الذي يقود فرنجية الان .. وهو رجل مليء بالحق والكرامية . وهو رجل مجنون حقا . ويبدو ان بعض اعماله وشركاته قد دمرت . وهو لهذا حاقد جدا ونافم جدا . وقد تلقى اسلحة كثيرة واصبح الفلسطينيون في خطر . ولهذا طلبنا هذا الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية لمحاولة احتواء الموقف كله قبل ان يتحول الى حرب بين المسلمين والمسيحيين .. وهذا ما يسمى اليه شمعون .

مستر ديفانين : ستكون هذه مأساة الرئيس السادات : حقا .. ستكون فعلا مأساة .
مستر ديفانين : افضل مايمكن عمله الان هو استقالة فرنجية .
الرئيس السادات : هذا هو مفتاح حل أزمة لبنان كلها .

مصر كانت تستطيع

مستر ديفانين : هل كانت مصر تستطيع ان تفعل أي شيء آخر بطريقة ايجابية في الشتاء الماضي لوضع نهاية للحرب الاهلية في لبنان ؟ الرئيس السادات : كان من الممكن ذلك بشرط الا ترسل سوريا اسلحة لتلا جانبي النزاع . وما فائدة تدخل مصر هناك ومحاولة وقف الحرب وهذا كان ممكنا لنا . ولكن سوريا كانت تفضي كلا الجانبين بالسلح ليزداد القتال بينهما . وانت تعرف انهم - اي السوريين - قد شنوا حملة كبرى على اتفاقية سيناء الثانية لفصل القوات . وحاولوا القسام بحملة دعابة كبرى في العالم العربي تقوم على الخداع وعلى مركبات النقص وعلى ضيق الافق وقصر نظرهم .



مركز الأرقام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

نعم .. كان من الممكن أن نتدخل في لبنان . ولكن بسبب سوريا لم يحدث ذلك . فعندما عرضت الكويت عقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب في الخريف الماضي لبحث مشكلة لبنان رفضت سوريا ذلك . ورفض الفلسطينيون أيضا . ولم يحضرا الاجتماع . فقد كان السوريون في ذلك الوقت يفرضون رأيهم على منظمة التحرير الفلسطينية . أما الآن فان منظمة التحرير كما تقول - وأنا اوافقك عليه - تقف الآن ضد سوريا . لانهم اكتشفوا الآن ما وراء مناورات سوريا .

وحتى بعد ان طلبنا اجتماع وزراء الخارجية العرب في الخريف رفضت سوريا الحضور لانهم كانوا يريدون احتكار مشكلة لبنان بأكملها لانفسهم وحلها على طريقتهم . والآن لقد فرقوا في مستنقعات لبنان .

مستر ديفايين : ان صحف الرب تعطي انطباعا عاما عنك يا سيادة الرئيس بانك رجل الدولة والزعيم الحقيقي في الشرق الاوسط . وبعد لدخل سوريا في لبنان بدا الرئيس السوري حافظ الأسد انه اكثر نشاطا في حل المشكله اللبنانية .. وقد يكون هذا وهما .. ولكن ما رأي سيادتكم ؟

الرئيس السادات : حقا ان هذا سوء تقدير مجزئ للغاية .

حتى نيويورك تايمز

اعترفت

موسى صبري : ولكن انظر ما يقولونه الآن في الصحف الامريكية . فعندما كنت في امريكا منذ اسبوعين

كنت صحيفة (الوس انجيليس تايمز) وكذلك النيويورك تايمز اعترفت ان كل حسابات الرئيس السادات كانت صحيحة . وكتب مراسل (الوس انجيليس تايمز) في الشرق الاوسط مقالا رائعا تحت عنوان : الرئيس السادات يجلس الان فوق قمة العالم .. لان كل امريكي وكل شخص آخر في العالم مقتنع الآن ان مقترحاته كانت هي المقترحات الصحيحة ..

وخابت كل الحسابات الاخرى ، واعترفت الاقلام ان الاحداث اثبتت حنكة السادات السياسية وسلامة تقديره للامور .. واكدت ان دور مصر لا يمكن ان يتجاهله احد .

الرئيس السادات : لقد قلت ذلك منذ 15 شهرا .. اى اكثر من عام . وحتى في طهران أثناء زيارتي الاخيرة وعندما ظهرت مشكلة ترحيل الرعايا الاجانب أرسلت الى أبو اياد في بيروت من طهران . ويسعدني ان اقول ان ابو اياد اوفى بكل ما طلبته منه . وان الرعايا الامريكيين جميعا قد تم اجلاؤهم تحت حراسة منظمة التحرير الفلسطينية وتحت اشراف أبو اياد بنفسه .

مستر ديفايين : لقد اعترف الرئيس فوردي بذلك نفسه علنا في تصريح علني . وقد اتار ذلك اعتراض الاسرائيليين فوراً الذين احتجوا بأن ذلك تقارب ودي اكثر من اللازم بين امريكا ومنظمة التحرير .

الرئيس السادات : نعم .. نعم .. هذه حقيقة .

مستر ديفايين : ان هذا تغير مشير للاهتمام في موقف منظمة التحرير الفلسطينية من أمريكا ؟

الرئيس السادات : انهم مستعدون ان يكونوا معتدلين . ولقد ابلغت



مركز الأرقام والتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المودة لطريقة الخطوة خطوة التي كان يتبعها د. كينسجر منذ ثلاث سنوات .. وبمعنى آخر هل نجد حلا شاملا في جنيف للمشكلة ؟

الرئيس السادات : كبدية فان جنيف هي انسب مكان لحل مشكلة الشرق الاوسط والوصول لسلام هناك لانه في جنيف ستكون كل اطراف النزاع مجتمعة هناك .. بما في ذلك اسرائيل .. وايضا منظمة التحرير الفلسطينية .. ان منظمة التحرير يجب ان تأخذ مكانها في جنيف كطرف له حقوق متساوية مع الأطراف الأخرى وهذا مطلبى .

انني اعتبر جنيف انسب مكان كبدية لحل المشكلة . والآن بعد اتفاقية فصل القنات الثانية في سيناء كان من المفترض ان يتم فصل ثان للقوات على الجولان . ولكن كما ذكرت لك من قبل فان مناورات البعث السوري هناك وأشياء أخرى كثيرة لا داعي لذكرها .. قد عطلت الاتفاق . ولكن هناك حقيقة أخرى وهي انهم قد وافقوا على تجديد بقاء قوات الامم المتحدة ٦ أشهر أخرى في الجولان . كان ذلك في آخر مايو . والواقع ان المدة ليس ٦ أشهر أخرى فقط. انها في الواقع سنة كاملة . ولكنها تبدو رسميا ٦ أشهر . لان اتفاقية بقاء قوات الامم المتحدة في الجولان تنتهي في ٣٠ نوفمبر .. وبعد اول نوفمبر فان الظروف هناك في مرتفعات الجولان لن تسمح بآية عمليات . ولذلك فان حافظ الاسد سوف يوافق اوتوماتيكيا على التجديد ٦ شهور أخرى .. هذا من الناحية العملية . وهكذا يبدو رسميا انه وافق على التجديد ٦

الرئيس فورد و د. كينسجر أيضا انه لا بد ان يتم نوع من الحوار بين أمريكا ومنظمة التحرير الفلسطينية . او العناصر المعتدلة في المنظمة . فتح مثلا التي تشكل ٨٠٪ من منظمة التحرير الفلسطينية كما نعلم .

لقد طلبت ذلك منذ اكثر من عام ومازلت اطلب به ، والآن نظرا لما حدث . ان السوريين قد نهروا في لبنان . وفي وقت ما حاولوا التخلص من ياسر عرفات وكل العناصر المعتدلة ووضع المتطرفين من اعوانهم على رأس المنظمة . وهذا ما كنت افارمه بشدة . ولحسن الحظ فقد نجحنا في ذلك . مستر ديفايين : وهكذا يبدو عرفات الآن اكثر اعتدالا عما كانت صورته العامة من قبل واعترف بسيادة الرئيس ان لك دورا كبيرا في هذا .. اى في اظهار عرفات بهذه الصورة . الرئيس السادات : ان ياسر عرفات معتدل فعلا

مستر ديفايين : .. والآن بسيادة الرئيس وباختصار شديد أود ان اسأل عن النزاع العربي الاسرائيلي . لقد ذكرت مرارا ان حل النزاع يتوقف أولا على مودة ما تسميه جميع الاراضى التي كانت للعرب قبل حرب ٦٧ . الرئيس السادات : تماما .

جنيف .. أو

الحل الشامل ؟

مستر ديفايين : وطلبت ايضا عودة الحقوق المشروعة للفلسطينيين . هل نجد الآن حلا شاملا للمشكلة أو



أمل الرئيس فورد و د. كيسنجر أثناء
مباحثات اتفاقية فصل القوات الثانية
في مارس . لقد ضغط عليهم الرئيس
فورد . وفي سبتمبر أمكن تحقيق
اتفاق فصل القوات الثاني . ان
الولايات المتحدة تستطيع في أي وقت
في جنيف او خارج جنيف وتحت أية
ظروف اذا كان لديها الإرادة ان تفعل
ما تريد . . للسبب البسيط الذي
لاكرته من قبل وهو ان أمريكا تصد
اسرائيل بكل شيء من ريف العيش
حتى الطائرة الفانتوم .

حتى عجز الميزانية الاسرائيلية نفطيه
امريكا . وهكذا نرى ان أمريكا
تستطيع ان تفعل الكثير . لانها الطرف
الرئيسي في المشكلة كلها .

اذا تغيرت

حكومة أمريكا

مستر ديفانين : هناك احتمال الآن
كما نعرف ان الحكومة في أمريكا قد
تتغير بعد الانتخابات ؟

الرئيس السادات : هذا صحيح
.. هذا صحيح .

مستر ديفانين : هل هذا التغيير
سيؤدي الى التأثير في قدرة الولايات
المتحدة على المساهمة في التوصل
الى حل .

الرئيس السادات : اعتقد انه قد
يؤخر الحبل بعض الوقت . ولكنني
لا اعتقد ان ذلك سيؤدي الى مضاعفات
في وجهة النظر الأمريكية ازاء قضية
الشرق الأوسط . ومن الطبيعي ان من
حق الولايات المتحدة اختيار الرئيس
الذي نراه مناسباً لها . ولكنني معاً
قرأت عن كارتر أرى انه يؤيد الحل

اشهر . ولكنه عملياً سيجدد سنة
لقوات الامم المتحدة في الجولان .

هذه هي استراتيجيتي

ولهذا يجب ان اقول لك اننا كنا
متفقين تماماً مع الرئيس فورد
و د. كيسنجر انه بعد اتفاق فصل
القوات الثاني يجب ان تنتهي عملية
الخطوة خطسوة ويجب ان نجلس في
جنيف ونحاول وضع الاطار العام للحل
الدولي لمشكلة الشرق الأوسط .

وكانت هذه هي استراتيجيتي في
سنة ١٩٧٦ - وهي سنة الانتخابات
في أمريكا . وتبعاً للنظام عندهم فان
أية حكومة في هذه السنة الانتخابية
لن تكون مستعدة لاتخاذ أية قرارات .
وكنت اعتقد اننا نستطيع في عام ٧٦
ان نجلس هناك في جنيف ونضع اطار
حل المشكلة حتى تتم الانتخابات في
نوفمبر . وفي سنة ١٩٧٧ يجب ان
تتولى الولايات المتحدة مسئوليتها
ودورها وتشتترك معنا في وضع
اللمسة النهائية للحل الدولي
للمشكلة . هكذا كانت استراتيجيتي.

مستر ديفانين : ما الذي تستطيع
الولايات المتحدة ان تفعله بالتحديد
يا سيادة الرئيس . . وما هي الخطوات
أو الافعال بالتحديد للمساعدة في
حل المشكلة سواء في جنيف أو بأي
شكل آخر .

الرئيس السادات : في أي وقت
.. وتحت أية ظروف فان الولايات
المتحدة كما قلت دائماً وكما أكدرت
الآن تمسك في ايديها ب ٩٩٪ من
اوراق هذه اللعبة . انظر ما فعله
أيزنهاور عام ١٩٥٦ . وما فعله فورد
في ١٩٧٥ بعد ان خيب الاسرائيليون



رئاستي . وسوف يثار الموضوع مرة
أخرى بعد شهرين . لأنه طبقا
لدستورنا فإن عملية انتخاب الرئيس
الجديد يجب أن تبدأ منذ ١٧ أغسطس
القادم .

مستر ديفان : أمل أن توافق على
اللقاء فترة أخرى .
الرئيس السادات : صدقني انني
متعب . صدقني انني متعب .

هذه هي شروطنا للسلام

مستر ديفان : والان أعود مرة
أخرى وباختصار للنزاع العربي
الإسرائيلي . ماذا سوف تقدمونه
لحل هذا النزاع فيما يتعلق بغزة
وشرم الشيخ والفلسطينيين ومرتمعات
الجولان وسيناء والضفة الغربية
وخلج العقبة .

الرئيس السادات (مقاطعا) : اولاً
يجب أن نتفق على حقيقة أساسية
وهي أنهم يجب - أي الإسرائيليون -
أن ينسحبوا إلى حدود ٦٧ .
مستر ديفان : من كل الأراضي ؟
الرئيس السادات : نعم .. من كل
الأراضي .

مستر ديفان : بما في ذلك القدس .
الرئيس السادات : نعم .. نعم ..
نعم .. وبعد ذلك لننظر إلى سيناء
انني على استعداد لبقاء فصيلة من
قوات الأمم المتحدة في شرم الشيخ
بعد انسحاب الإسرائيليين من هناك .
وتستطيع قوات الأمم المتحدة أن تبقى
هناك لضمان حرية الملاحة هناك
أما من ناحية الضمانات الدولية
فبالنسبة لحدودنا فانا مستعد
للموافقة على وجود قوات للأمم المتحدة
أيضا . بشرط أن تكون على كلا جانبي

السلمي .
وانا واثق بعد أن قابلت العديد من
السياسيين في أمريكا . وبعد
رأيت الشعب الأمريكي الذي انتهر
هذه الفرصة لاشكره مرة أخرى .
الترحيب الحار الذي لقيناه هنا
اتناء زيارتي الأخيرة .. وشكرى أيضا
على المشاعر الحقيقية التي أثرت فينا
كثيرا .. وبعد هذا كله فانا واثق أن
شعب الولايات المتحدة يريد حلاً
سلمياً . والحكومة الأمريكية أيضا
تريد حلاً سلمياً .

وإذا كان هناك تغيير في الحكم
بعد الانتخابات فانه قد يؤخر بعض
الوقت لحل السلمي كما حدث عام
١٩٧٤ .. لأنه كان من المفروض أن تم
اتفاقية فصل القوات الثانية عام
١٩٧٤ وليس في عام ١٩٧٥ كما
حدث . ولكن بسبب قضية وتر جيت
تأخر فصل الاشتباك الثاني عاما كاملاً .
واعتقد أن وجود حكومة جديدة - إذا
كانت هناك حكومة جديدة - ستحتاج
إلى بعض الوقت لدراسة الموقف
واستيعابه بأكمله . وبعد ذلك كما
ذكرت سواء كان الرئيس القسام
ديموقراطياً أو جمهورياً فإن الولايات
المتحدة تملك في أيديها ب ٩٩٪ من
أوراق لعبة الشرق الأوسط .

مستر ديفان : السيد الرئيس .
في فبراير ١٩٧٤ قلت لي أنك لن
ترشح نفسك مرة أخرى لمنصب
الرئاسة في مصر .. هل حدث
ما حملكم تغيرون وجهة نظركم بهذا
الشان ؟

الرئيس السادات : لقد بذلت
أقصى جهدي ، ولكن شاء قدرى أن
أنتخب مؤنثراً الاتحاد الاشتراكي القومي
في العام الماضي قراراً بتجسده



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الطويل في الخلافات فيما بينهم وعدم الوحدة . فمنذ الحرب العالمية الثانية مثلا تم اغتيال ١٩ رئيس دولة عربي بأيدي مواطنين عرب مثلهم . ان الدول العربية كثيرا ما نادى بالوحدة مثلما حدث بين مصر وسوريا واليمن في الجمهورية العربية المتحدة سنة ١٩٥٨ أو كما كاد ان يحدث بين تونس وليبيا .. وبين سوريا والعراق ..

وفي ضوء هذا التاريخ ما هي الاحتمالات التي تراها للوحدة بين العرب في السنوات العشر القادمة . هل تستطيع الدول العربية ان تتحد فعلا بطريقة او اخرى ؟

الرئيس السادات : انكم في حاجة الي ان تعرفونا افضل من ذلك من الناحية النفسية . لقد تعودنا ذلك في العالم العربي . وطوال تاريخنا تعودنا ذلك .

مستر ديفان : نحن ايضا لدينا عمليات الاغتيال في الولايات المتحدة الرئيس السادات : لقد تعودنا ذلك .. كل هذه الخلافات وغيرها .. واخشى انكم تبالغون في كل هذه الامور فمثلا نحن لا نختلف - مصر وسوريا واية دولة اخرى عربية حول الاستراتيجية المشتركة التي تم وضعها في مؤتمر القمة العربي الاخير في الرباط . وهذه الاستراتيجية تتضمن نقطتين اساسيتين لا يختلف احد في العالم العربي عليهما :

اولا : الان تنازل عن بوصة واحدة من الارض العربية .
وثانيا : الا تقبل اي حل وسط بالنسبة لمشكلة فلسطين .

الحدود . ولكني سساكون متفهما ومراعيا للمساحة التي ستعطي نسيبا لهذه القوات للبقاء فيها .

واذا ابدت اسرائيل استعدادها لحل مشكلة فلسطين حلا كاملا فان سفنها تستطيع المرور في قناة السويس نحن مستعدون لذلك اذا كانوا هم مستعدين ايضا .

وبالنسبة للفلسطينيين فاني اطلب قيام دولة فلسطين في الضفة الغربية وقطاع غزة مع وجود ممر خاص يصل بينهما .

وبالنسبة للجولان فان السوريين يستطيعون ان يتحدثوا عن ذلك بانفسهم .. الرئيس الاسد مثلا ولا اعتقد اننا اذا وصلنا الي هذه المرحلة ان الرئيس الاسد سوف يرفض وجود مراقبين على الحدود . ولكن هذا شيء لا أستطيع ان اقرره وانما الذي بقره هو الرئيس الاسد وسوريا .

والتنازل الكبير الذي نستطيع ان نقدمه اذا تحقق الانسحاب الكامل من جميع الارض العربية المحتلة الي حدود ٦٧ ، وحلت مشكلة فلسطين ، وقامت دولة فلسطين هو اننا سوف ننهى حالة الحرب التي ظلت قائمة منذ ٢٨ عاما وحتى الان . واننا سنحاول بعد ذلك ان نبني السلام الدائم في المنطقة كلها

الاغتيالات عندنا وعندكم

مستر ديفان : باختصار شديد يا سيادة الرئيس يبدو ان الصعوبات القائمة الان بين مصر وسوريا تميل الي اثاره الانتباه الي تاريخ العرب



مركز الأهرام للتعليم وتكنولوجيا المعلومات

الانجليزية والالمانية .
ولدينا أمل قوى في ان تصدر
الطبعة العربية وان تعمل معالوصول
الى وسيلة تفيدنا سوبا وخصوصا
بالنسبة لاصدقائنا المصريين .
ولنتنظر الى المستقبل لحظة
وبالنسبة لازدياد السكان وتقص
امدادات الطعام والمواد الخام
وخصوصا في مصر التي يتزايد فيها
السكان بسرعة كيف تواجه الحكومة
المصرية هذا كله .. انه شيء ليس
سهلا .

مشكلة الطعام

أتولاها بنفسى

الرئيس السادات : هذا سؤال
مهم جدا . اتنى اشرف بنفسى على
برنامج الطعام . ولكن مشكلتى
ومشكلة العالم كله في المائة سنة أو
المائتى سنة القادمة ستكون نقص
الطعام . وانا اركز كل جهودى لحل
هذه المشكلة بنفسى . لدينا الارض .
وانت تعلم أننا لا نستخدم سوى ٤٪
من اراضينا للزراعة . وهى على ٣٨
جانبى النيل . ولكن ٩٦٪ من
اراضينا عبارة عن صحراء . والان
فقد بدأنا التخطيط مع اشهر بيوت
التخطيط في العالم . سواء في امريكا
أو في أوروبا الغربية . بريطانيا
وفرنسا ودول أوربية أخرى . وبعض
البيوت الأمريكية وضمت تخطيطا
لحل هذه المشكلة هنا في بعض انحاء
مصر . ولكننا نخطط لسنة ٢٠٠٠ .
وقد بدأنا بمنطقة قناة السويس .
وهذه العملية أتولاها بيت خبرة

ولا يوجد من يختلف حول ذلك .
سواء مصر .. أو سوريا .. أو أى
دولة عربية أخرى .
ان الذى تم انجازه في اكتوبر ٧٢
لم يهتز ولن يتذبذب على الاطلاق
من وجهة النظر العربية وللأسف سوف
تكون هنالك نزاعات كما قلت
لك . ولكننا قد اعتدنا ذلك . وهذا
هو موقفنا في العالم العربى . وفي
كل تاريخنا . ولكن ذلك لا يعنى
بالمرة أن الوحدة العربية بعد ٧٢
وبعد قرون عديدة ستهتز ... ان
ما حدث في ٧٢ قد وحد العرب معا
الى الابد .

وكل ما نسمعه الآن ليس الا
خلافات تكتيكية ولا تعنى بالمرة أو
تعطى ما قلته عن التمزق العربى
فهذا شيء مبالغ فيه وليس بالمرة كما
قلت .

مستر ديفلين : نحن نشر مجلة
« ريدرز دايجست » . وقد أجريت
مناقشات ودية للغاية مع زملاء المهنة
في اخبار اليوم . وهذا الاسبوع
بحسنا احتمال عودة الطبعة العربية
وهى (المختار) لمصر. والناس يسألوننا
لماذا ذهبوا الى القاهرة ولا يبحثون
عودة المختار في الرياض أو تونس أو
في مكان آخر . وجوابى بسيط للغاية
ان مصر طوال قرون عديدة ظلت قلب
العالم العربى ومركزه من الناحية
السكانية والجغرافية والتاريخية
والسياسية والاقتصادية والتعليمية.
رداد النشر التى أمثلها دولية .
والريدرز دايجست الآن مجلة دولية
اكثر منها أمريكية . مثلا الطبعة
الفرنسية بها مقالات عديدة من
فرنسا والفرنسيين . وكذلك الطبعة



مركز الأهرام للتدعيم وتكنولوجيا المعلومات

بريطاني . وهي الآن تحت التنفيذ .
وبدانا أيضا بالشاطئ الغربي عند
الصحراء الغربية ولدنا ٥٠ كيلومتر من
حدود الاسكندرية حتى السلوم .
واهم شيء هو أننا في وضع اقتصادي
متنازم الآن ، انني اعترف بذلك .
انه وضع متنازم جدا . ولكن انظر
الى الاحتمالات في ١٩٨٠ .. أى بعد
٤ سنوات فقط منذ الآن . فمن
البتترول الموجود لدينا والذي عثرنا
عليه فعلا وتحت ايدنسا الآن تحت
مياه خليج السويس .. في سنة
١٩٨٠ ستكون قادرين على انتاج
مليون برميل في اليوم .

هذا ما لدينا حاليا . وفي شركة موبيل
وهي احد شركاتكم العملاقة اخبروني
ان تقديراتنا متواضعة للغاية . وأنا
سيكون لدينا أكثر من المليون برميل
بكثر . ولكنني قلت لهم انني راغب
تماما عن رقم المليون برميل في اليوم
وفي قناة السويس بدأ اليابانيون
عملية توسيع وعميق القناة . وخلال
ستين أى في سنة ١٩٧٨ سوف
ستطيع القناة ان تسمح بمرور سفن
حمولتها ١٥٠٠ ألف طن .. ومعنى
هذا مضاعفة رسوم القناة التي
نحصل عليها الآن . وهي حوالي ٤٠
مليون دولار سنويا . وفي
١٩٧٨ ستضاعف الرسوم .

أعلى من البترول

واهم شيء علمته من خبراء
البتترول انهم وجدوا مياها تحت
رمال الصحراء الغربية . ولهذا
بدأت فعلا التخطيط لبناء مدن
جديدة وتجمعات جديدة للسكان لأننا
معرضون للانفجار في هذا الوادي
الضيق الذي نعيش فيه . وادي
النيل . وحينئذ نجد ماء في الصحراء
فانها في نظري أهم بكثير وأعلى من
البتترول . لأن معنى هذا ارض جديدة

وفي سنة ١٩٨٠ سيكون اليابانيون
الذين بدأوا العمل منذ ٦ اشهر قد
انتهوا من المرحلة الثانية لتوسيع
وتعميق القناة . وهكذا ستكون قد
استكملنا عملية توسيع القناة . وهذا
معناه زيادة رسوم المرور الى ثلاثة



مركز الأرقام للتدعيم وتكنولوجيا المعلومات

تزرع . وحياة جديدة . ومجتمع جديد .

وهكذا تجد اننا نعمل ليل نهار . والقول لك اننى نعتب . ولكننا ماضون في عمل ذلك . فهناك احتمالات عظيمة . ولقد سالتنى عن اهم مشكلة نلقى الآن وهى الطعام لقد بدأت ٣ مشاريع . احدها مع النمسا في الاراضى الجديدة التى استصلحتها من الصحراء قرب الاسكندرية . وهى من أخصب الاراضى في العالم . ليس فقط في بلدنا . بل من أخصب اراضى العالم

اما المشروع الثانى فيتولاوه الدنماركيون . والثالث الهولنديون . وهناك مشروع آخر تتولاه شركة امريكية من ولاية داكوتا الشمالية . ولقد زارنا حاكم الولاية . ونحن الآن نبني مجمعا كبيرا . مجمعا زراعيا صناعيا . ان كل اهتمامى في السنوات القليلة القادمة - اذا بقيت في الحكم . سيكون في ميدان المجمعات الزراعية الصناعية والوسائل الجديدة في الزراعة . وبالنسبة للجو ولتنظيم الري فلدبنا ثلاثة محاصيل في العام وليس محصولا واحدا . وبالطرق الجديدة وخصوصا الخبرة الامريكية في الزراعة فان اراضينا تستطيع ان تعطي ضعف او ثلاثة أمثال المحصول الذى نعطيه الآن من المحاصيل الثلاثة سنويا .

أريد الطعام ..

لا البتروكيماويات

وهكذا فان هدف الشعب المصرى الرئيسى في السنوات الخمس والعشرين

القادمة ان نغير وجه مصر . كل محافظة تتحول الى مجمع زراعى صناعى قائم بذاته . وسوف يكون لدى طعام بل وفائض من الطعام أيضا . هنا هو ما اهتم به الآن . واما عدا ذلك فقد قلت لهم لا أريد الصناعات البتروكيماوية هنا . السعودية كما تعرف قد اتفقت مع شركة بونيون كاربايد الامريكية . والسعودية لديها بتترول . وقد قلت لهم اننى في تخطيطى لا أريد الصناعات البتروكيماوية . ولكنى أريد مصانع للأسمت . ومصانع للسكر . وسوف تزرع في الاراضى الجديدة المستصلحة التى يعمل فيها الفرنسيون الآن . اننى أريد التوسع في مصانع الحديد والصلب هنا من أجل البناء . فلدى الاسمنت ولدى الحديد . ولدى كل المواد الأخرى

اما الطعام فسيكون لدى المجمعات الزراعية الصناعية التى سستعطينى فائضا من الطعام واننى أنوى ان احقق ذلك بآية طريقة كانت . وفي وقت قصير . وبهذه الطريقة اعتقد اننا نستطيع حل مشكلة الطعام . وسوف أركز كل جهدى على مشكلة الطعام هذه بنفسى الطريقة التى افعلها الآن .

مستر ديفالين : السيد الرئيس . لقد اخذنا من وقتك الكثير . وأود ان ابفك اننى احمل معنى من معنى والاس صاحبة « الريدرز دايجست » منحة مالية . من أجل متحف القاهرة للأثار . لقد ذهبت لزيارة المتحف بنفسى كثيرا . واعتقد انه للأسف قد تحول الى مخزن للأثار

الرئيس السادات : هذا صحيح
مستر ديفالين : ان هناك بالمتحف احياء كثيرة غالية . ولكنها ليست



لأننا لن نبني متحفًا واحدًا . بل سنبنى متاحف عديدة هناك . وهكذا نتحقق لدينا فكرة جديدة . وهي مركز ثقافي . وسيكون لدينا أيضًا كل التسهيلات اللازمة للسياح ليشاهدوا كل شيء عن الماضي والحاضر وال futuro عن المستقبل .

ولكن أساسًا أود أن يكون لدينا متاحف عديدة لا متحف واحد فقط ووسائل حديثة تعرض المعلومات في بطاقات عن الآثار وغيرها

مستر ديفلين : ان ما نعمله الآن في متحف القاهرة شيء مؤقت وحتى يتم عمل شيء أكبر ولنكن في نفس الوقت نجد أن مومياها ومسيب الثاني موجود عليها بطاقة صغيرة تقول فقط : رمسيس الثاني .

ولكننا لا نذكر من هو وابن عاش وماذا فعل . ونحن نأمل من مشروع البطاقات الجديدة أن تقدم البطاقة معلومات أكثر تقول مثلا ان رمسيس الثاني من الأسرة التاسعة عشرة وكان حكمه أطول عهد في هذه الأسرة ..

الرئيس السادات : اذا وافقتم على اقتراحي فمعنى ذلك أننا لن نكتفي بذلك . بل أننا نؤمل أيضا بناء مقبرة زجاجية للملوك هناك . مقبرة زجاجية وعلى كل مومياها ستكون هناك المعلومات التي تتيح التعرف عليها . ونحن مستعدون لبدء هذا المشروع .

مستر ديفلين : في الأرض التي تحدثت عنها في طرة ؟

الرئيس السادات : نعم .. وعلى بعد عشرة كيلومترات فقط من القاهرة

مرية كما يجب أو مرقة كما يجب بالبطاقات التي توضح المعلومات من كل قطعة . ولقد أعطتني مسر والاس ٧٥ ألف دولار للمساعدة في ذلك . ولقد تعدت إلى دكتور جمال مختار رئيس هيئة الآثار من هذه المنحة . ووافق على تولي الإشراف على عملية الترميم والبطاقات بنفسه حتى يكون هناك معلومات أفضل لزوار المتحف بالإنجليزية والفرنسية والعربية أيضا الرئيس السادات : وما رأيك في إنشاء متحف جديد على النيل . وعندنا الأرض لذلك ؟

مستر ديفلين : أنهم يتحدثون عن بناء متحف في الجزيرة . الرئيس السادات : لا .. الله سيكون على النيل في الطريق إلى حلوان .

موسى صبري : هناك مشروع تقدم به متحف المترو بوليتان بنيويورك بإنشاء متحف مصري جديد بجسوار أهرامات الجزيرة .. وقد انتهت دراسته تماما ، بكل رسومه .

متحف جديد على النيل

الرئيس السادات : اننى افضل ان يكون المتحف الجديد على النيل في الأرض التي قلت بعد هدم سجن طره . انها أرض كبيرة على النيل . وهي على الطريق الرئيسى من القاهرة إلى حلوان وعلى بعد بضعة كيلومترات قليلة من قلب القاهرة . بعد العادى مباشرة . وعلى النيل وعلى الطريق الرئيسى . لدينا هذه الأرض . واذا كانوا يريدون البدء في البناء فنحن مستعدون . اننى افضل هذا المكان



مركز الأرقام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

من هو صاحب المليون دولار ؟

موسى صبرى : فى متحف
متروبوليتان بنيويورك توجد منحة
قدرها مليون دولار قدمتها شخصية
أمريكية لا تريد أن تكشف اسمها .

مستر ديفايين : انت تعرف اسمها
موسى صبرى : انا .. امره !!
مستر ديفايين : نعم انت تعرف

الاسم

موسى صبرى : هل تمنى مسر
والاسم .. هل هى حقا .. لقد
قدمت من قبل مليون دولار لانتفاذ
معبد ابو سبيل من مياه السد
العالي .

مستر ديفايين : المليون دولار
الجديدة .. شيء آخر ..

الرئيس السادات : حسن .. اذا
بدانا ذلك الآن سيكون الفصل لان
الارض موجودة لدينا .

مستر ديفايين : لم اكن اعلم شيئا
من ذلك المشروع .

الرئيس السادات : لقد امرت
بهدم سجن طره

مستر ديفايين : هل هذا افضل
من بناء متحف لتوثق منح آمون فى
الجزيرة ا

الرئيس السادات : هذا صحيح
.. فسيكون هذا المكان مجمعا
للمتاحف .. مجمعا كبيرا على النيل

موسى صبرى : تخيل بناء متحف
يقدم تاريخ الحضارة المصرية .. اول
حضارة ن العالم . بدلا من سجن

هذه من مصر الجديدة .
مستر ديفايين : وكون المتحف على
النيل الخالد يريده جمالا . انتى أؤكد
يا سيادة الرئيس لكم من امتنانى
العميق للسماح لى ببقائكم .

الرئيس السادات : شكرا جزيل
واود ان انتهز هذه الفرصة لابلغك
ان احد المصادر التى قللت من عذابى
فى الزنزانة فى سجن مصر المركزى عام
١٩٤٥ كانت مجلة «الريفرزدايجست»
لقد قرأت جميع المقالات واستفدت منها
وهى معى الآن وعليها خاتم السجن

.. ما عدا مقال واحد فصاع منى وهو
من عالم نفسانى كان يكتب خبرته بعد
٢٤ سنة فى علم النفس.. وقد تحدث عن
الإيمان . وعن طريق الإيمان يقول
الطبيب انه امكن حل معظم مشاكل
مرضاة . وانه لو نوافر الإيمان لما
جاءه كل هؤلاء المرضى . لقد كان
مقالا عظيما فى «الريفرزدايجست»

مستر ديفايين : السيد الرئيس ..
انتى فى غاية السرور لسماح ذلك ..
هل استطع ان امصرف التاريخ
التقريبى لهذا المقال

الرئيس السادات : لقد كان ذلك
مثلا ٢٠ عاما بين عامى ١٩٤٦ و ١٩٨٠
تخيل ما فعله الريفرزدايجست مثلا
ثلاثين عاما .

مستر ديفايين : السيد الرئيس ..
أمل ان يكون لى الشرف ان اقدم
لك اول نسخة من «الريفرزدايجست»
باللغة العربية .

الرئيس السادات : أشكرك كثيرا
مستر ديفايين : سوف ابحث عن
هذا المقال فى الريفرزدايجست لانه
مضى عليه عدة سنوات وسوف اشرف
بارساله الى سيادتكم ..